

أخبار الحمقى والمغفلين

وأما ذكرهم للبهائم فيقولون أحقق من الضبع و أحقق من أم عامر و أحقق من نعجة على حوض لأنها إذا وردت الماء أكبت عليه ولا تنثنى و أحقق من ذئبة لأنها تدع ولدها وترضع ولد الضبع وأما ذكرهم الطير فيقولون أحقق من حمامة لأنها لا تصلح عشها وربما سقطت بيضها فانكسر وربما باضت على الاوتاد فيقع البيض وأحقق من نعامة لأنها إذا مرت ببيض غيرها حضنته وتركت بيضها و أحقق من رخمة و أحقق من عقق لأنه يضيع بيضه وفراخه و أحقق من كروان لأنه إذا رأى أناسا سقط على الطريق فيأخذونه ومن الموصوف بالحمق من الحيوان الحباري والنعجة والبعير والطاووس والزرافة وأما ضربهم المثل بمن لا فعل له كقولهم أحقق من رجلة وهي البقلة الحمقاء لأنها تنبت في مجارى السيل